



طريقة التسريع

في قراءة الكتب العربية

Bisyarotul Hanun

Institut Dirosat Islamiyah Al-Amien Prenduan Sumenep

e-mail: nengganund@gmail.com

الملخص: نعتقد بأن من يقدر على قواعد اللغة فيقدر أيضا على قراءة وفهم النصوص المكتوبة. لا ريب أن الغاية من تدريس قواعد اللغة هي القدرة على إطلاع النصوص العربية. بالنسبة إلى تلك الغاية، قامت طريقتنا "الشامل" و"الاكتشاف" وسيلة أساسية في الأنشطة التعليمية للمساعدة على قدرة قراءة الكتب العربية بمعهد الأمين الإسلامي برندوان ومعهد فونجك دار السلام فمكاسان. فالمؤشرات التي حددتها الباحثة هي؛ خلفية تأليف كل الطريقة وأنشطة تنفيذها وخصائصهما وعملية تقويم قراءة الكتب العربية باستخدام كل الطريقة. استنتجت هذه المقالة الأمور التالية؛ (1) تعليم القواعد العربية باستخدام طريقة الشامل يبدأ بكشف القواعد الصرفية المقررة في كتابها الجزء الأول ويتم تعليمها بكشف القواعد النحوية المقررة في كتابها الجزء الثاني. أما تعليم القواعد العربية باستخدام طريقة الاكتشاف يجري اندماجا بين أسلوب

سوروغان وأسلوب ويطونان. يستخدم المعلم القواعد النحوية والصرفية في تعليمها بالاقتران وليس فيه أسبقية. كلاهما وحدة وكلاهما أفضلية. تكون هذه الطريقة جزءاً من عملية التسريع لتحقيق قراءة الكتب العربية. (2) - عملية تقويم قراءة الكتب العربية لم تنزل حول دقة وطلاقة الطلاب في قراءة النص وترجمته إلى اللغة الإندونيسية، وتعديل صيغ الكلمات وإعراب الجمل مع ذكر علامة إعرابها كلمة فكلمة، والتصريف اللغوي والاصطلاحي. خصص المؤلف عملية التقويم لقراءة الكتب العربية باستخدام طريقة الشامل في تعديل الرموز الكثيرة للقواعد المتنوعة إما القواعد الصرفية أم النحوية، وباستخدام طريقة الاكتشاف في تعديل أبيات الشعر عن قواعد اللغة العربية.

الكلمات المهمة : طريقة التسريع، قراءة الكتب

Abstrak: Penguasaan tata bahasa dalam pembelajaran bahasa Arab akan menuntun pembelajar tidak hanya mampu membaca akan tetapi mampu memahami literatur dan teks bacaan dengan baik. Hal ini adalah tujuan pokok dalam pembelajaran tata bahasa atau kaidah bahasa Arab. Dengan tujuan inilah, metode Syamil dan metode Iktisyaf dijadikan landasan dalam membaca kitab-kitab Bahasa Arab di Pondok Pesantren Al-Amien Prenduan dan Pondok Pesantren Puncak Darus Salam Pamekasan. Adapun indikator yang dijadikan acuan adalah latar belakang penyusunan, penerapan metode dan proses evaluasi dua metode tersebut. Artikel ini menyimpulkan bahwa: 1) Pembelajaran Kaidah Bahasa Arab dengan menggunakan metode Syamil dimulai dengan kitab jilid 1 berisi pendekatan morfologi atau qowaid shorfiyah kemudian dilanjutkan dengan kitab jilid 2 yang berisi pendekatan gramatikal atau qowaid nahwiyah. Untuk metode Iktisyaf, qowaid nahwu dan shorof diajarkan secara bersamaan dan beriringan melalui sorogan dan wethonan karena dua hal ini dianggap saling melengkapi dan tidak ada yang harus dijadikan prioritas sehingga metode Iktisyaf bisa dikatakan cara paling cepat dan tepat. 2) Proses Evaluasi baca kitab, berkisar tentang kecermatan siswa dalam membaca teks bacaan dan menerjemahkan ke dalam bahasa Indonesia, menentukan shighah, 'rab, tanda baca dalam sebuah kalimat, mampu men-tashrif baik lughawiy maupun ishtilahiy. Untuk metode Syamil, butir soal

dikhususkan pada penentuan rumus-rumus untuk beberapa kaidah, baik kaidah nahwu maupun sharraf. Sedangkan untuk metode Iktisyaf, butir soal dikhususkan pada penentuan bait-bait nazam tentang kaidah-kaidah bahasa Arab.

Kata Kunci : Metode Akselerasi, Baca Kitab

المقدمة

كانت القراءة مصدرا أساسيا لتعلم اللغة العربية، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات كثيرة. وينبغي أن تكون القراءة للطالب المبتدئ -الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل - بالتدرج، انطلاقا من مستوى الحرف، ثم الكلمة، ثم الجملة البسيطة (مبتدأ وخبر/ فعل وفاعل غالبا) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة.¹

إن مهارة القراءة لا تستهدف فقط إلى قدرة القراءة السليمة موافقة بنظام القراءة المنشودة بل تستهدف أيضا إلى فهم النص المقروء والاتصال به. لذلك يركز تعليم مهارة القراءة إلى قدرة الطلاب في قراءة النص المقروء وفهمه فهما صحيحا وتمييز أفكاره الأساسية والعرضية والأهداف الأساسية الأخرى التي تتعلق بتعليم القراءة.

تنمية مهارة القراءة في بعض المدارس بإندونيسيا مازالت تتركز في الأنشطة التعليمية التي تستهدف إلى قدرة الطلاب في نطق الأحرف والكلمات فحسب، مع قلة الاهتمام لتنمية كفاءة الطلاب لفهم النص المقروء مثل الفهم المقروئي وتعيين الموضوع والفهم التفسيري وتمييز الأفكار فيه.²

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: دون الطبع، 2011)، ص. 194

² قد لا يختار المعلم الطريقة المناسبة بميول الطلاب ومواقفهم. في هذه الحالة لم تنزل كفاءتهم في معرفة الأحرف والكلمات والنطق فحسب، وأما فهم معنى الرموز المكتوب فلم يكن فيه أي اهتمام ولم تعد القراءة عملية آلية ويكتفى فيها بنطق الرموز دون الفهم لها.

الحصول على قدرة فهم المقروء ليس سهلاً. وليس كل طالب الذي يقدر على القراءة الجيدة يقدر أيضاً على فهم المقروء فهماً عالياً، هناك بعض الطلاب يقدرون على قراءة الكتب العربية ولا يقدرون على فهمها. يدل هذا الأمر على أن بين قدرة القراءة وقدرة الفهم نقطة نائية. وللوصول إلى تلك النقطة النائية طريقة معينة يمكن لكل طالب أن يسلكها.

علاوة على ذلك، فهم نظام وقواعد اللغة مهم لأنه شرط من شروط فهم وظيفة الكلمة في الجملة ويساعد الطلاب على فهم النص المقروء فهماً دقيقاً. ولذلك تدريس القواعد مهمة لثلاثة أمور لأنه مظهر حضاري من مظاهر اللغة، ودليل على ضوابط تحكم استعمال اللغة، ووسيلة لفهم الجمل وتركيبها.³

الطريقة التعليمية خطة شاملة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة من التعليم. وتشتمل الطريقة ما يستخدمها المدرس من الأساليب، والإجراءات، والمواد التعليمية، والوسائل المعينة. وهناك - اليوم - طرق كثيرة، التي تعلم بها اللغات الأجنبية، وليس من تلك الطرق، طريقة مثالية، تلائم كل الطلاب والبيئات والأهداف والظروف، إذ لكل طريقة من طرق تعليم اللغات مزايا والنقصان.⁴

من هذه الحقيقة، تحسين الطريقة التعليمية للقواعد العربية أمر ضروري بواسطة الطريقة المبتكرة التي صممها الأكاديميون للغة العربية. ويجب على مدرسي اللغة العربية أن يقوموا بتحسين عملية تعليم اللغة العربية خاصة في مجال القواعد العربية باستخدام الطريقة المؤلفة حتى تكون احتياجات الطلاب وافية.

اكتشفت الباحثة الطريقة المماثلة سوى طريقة "الشامل" وطريقة "الاكتشاف"، وهي طريقة "أمثلي". فعموماً، قد تختلفوا في كثير من الأمور لأن الطريقة لديها نفس الأهداف والأغراض. بين توفيق الحاكم في مقدمة كتاب "أمثلي" أن هذه الطريقة أحد نظام تعليمي لسرعة القراءة بلا شكل، وهي إحدى طريقة واقعية لأجل التعمق على القرآن الكريم وكتب التراث.⁵

³ محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، (القاهرة: دار المعارف، 1978)، ص. 666.

⁴ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات، ص. 77.

اكتشفت الباحثة الطريقة المماثلة سوى طريقة "الشامل" وطريقة "الاكتشاف"، وهي طريقة "أمثلي". فعموماً، قد تختلفوا في كثير من الأمور لأن الطريقة لديها نفس الأهداف والأغراض. بيّن توفيق الحاكم في مقدمة كتاب "أمثلي" أن هذه الطريقة أحد نظام تعليمي لسرعة القراءة بلا شكل، وهي إحدى طريقة واقعية لأجل التعمق على القرآن الكريم وكتب التراث.⁵

بالنسبة إلى موافقة الجميع على أهمية القواعد العربية، القيام بالدراسة الوصفية عن استخدام الطريقة المماثلة لم يزل قليلاً جداً. فلذلك أخذت الباحثة هذه الدراسة لإثبات تلك النظريات على أن إحدى الطرق لترقية كفاءات الطلاب في القواعد العربية وقراءة الكتب العربية هي باستخدام الطريقة التعليمية المبتكرة مثلما سمي بطريقة "الشامل" التي استُخدمت بمعهد الأمين الإسلامي برندوان، وطريقة "الاكتشاف" التي استُخدمت بمعهد فونجك دار السلام فمكاسان مادورا.

خلفية تأليف طريقة الشامل وطريقة الاكتشاف لتعليم القواعد العربية

بعض الناس من يطالع الكتب العربية لطلب إجابة في مشكلات المجتمع، ومنهم من يطالعها ليجعلها مراجعاً لهم عند تصنيف الكتاب. وعند الطلاب في المعاهد هم يستفيدون الكتب العربية أو التراثية للتعمق في علم من فن العلوم الدينية، بل هم يستخدمونها للتعلم في كيفية فهم اللغة العربية.

فلذلك، نحن في حاجة إلى إعداد وتأليف طرق تعليم اللغة العربية. رغم أن هناك طرق كثيرة، ولكن بعضها لا تحقق الأهداف وبعضها تحتاج إلى تطوير وتعديل. فلا بد أن تكون في تأليف طريقة واحدة أهداف معينة حتى تحقق الغرض منها. فينبغي للمؤلف أن يدخل عند تأليفه عناصر لاستشارة دوافع الطلاب إلى التعلم، والبناء على حصيلاًهم السابقة، وإتاحة الفرصة لهم لممارسة السلوك المطلوبة، وإشعارهم بإشباع الدوافع التي دفعتهم إلى التعلم.

⁵ Taufiqul Hakim, *Amsilatil Metode Praktis Mendalami Al-Qur'an dan Membaca Kitab Kuning*, (Jepara: Al-Falah Offset, 2003), hlm. III.

بالنسبة إلى تعليم القراءة التي تهدف إلى فهم الكتب العربية، قام أحد معلمي اللغة العربية في معهد الأمين الإسلامي بتأليف طريقة تعليم القواعد العربية. سميت هذه الطريقة بـ "الشامل" لكونها مشتملة من الأمثلة المتنوعة، من الأمثلة البسيطة إلى الأمثلة المركبة. صارت الأمثلة في هذه الطريقة أمثلة عملية مقررّة في كثير من الكتب الفقهية مثل كتاب فتح القريب وفتح المعين. والأمثلة منقولة من قطعة الكلمات في الكتب العربية مثل كتاب آيات الأحكام وأحاديث الأحكام. كتب المؤلف في غلاف كتابه بموضوع "الشامل في معرفة المنازل لاختلاف العوامل".

الأهداف من تأليف طريقة الشامل تكون في إجراءات توكيفية للوصول إلى قدرة القراءة وفهم النصوص العربية. قدرة القراءة سوف تساعد الطلاب على استيعاب مضمون الكتب التي تصبح مراجعاً أساسية في تعمق الفقه والشريعة الإسلامية.⁶ فالنحو والصرف كما دت القواعد لها دور هام في جميع نواحي أنشطة اللغة، فلا ريب أن الغاية من تدريس قواعد اللغة هي القدرة على إطلاع النصوص العربية.

أما طريقة "الاكتشاف" ألفها المؤلف لكونها خلاصة من الطرق التعليمية لقراءة كتب التراث في المعاهد السلفية. قبيل أن تكون هذه الطريقة مطبوعة ومستخدمة للمجتمع، طلب من المؤلف مدير معهد السلف دار العلوم فمكاسان بأن يقوم في كل عام دراسته بالتدريب والإحاطة عن طريقة تعليم قراءة كتب التراث إلى أعضاء الخدمة التربوية الذين سيقومون بالوظيفة النهائية في ذلك المعهد. فهذه العملية السنوية تشجعه بأن يألف طريقة الاكتشاف تأليفاً طباعياً كي لا يعد وينظم المسودة في كل السنة.

بدأ المؤلف بالتجربة المبدئية إلى المجتمع حول مسكنه وهم بعض طفولة الصف الثالث بالمدرسة الابتدائية. ثم قام أيضاً بتجربة تلك الطريقة ومعارضتها إلى أعضاء الخدمة التربوية بمعهد دار العلوم بايو أيار فمكاسان. بعد ما انتهى من التجربة والمعارضة، نال المؤلف استحابة إيجابية من قبل لجنة مسؤول معلمي الخدمة التربوية لاستمرار طريقته إلى مرحلة الطباعة. فظنت الباحثة بأن

⁶ غازي مبارك. المقابلة. سونب، 22 مارس 2015.

طريقة الاكتشاف وسيلة أساسية لمساعدة الطلاب بأن يكونوا قادرين على قراءة النصوص أو الكتب العربية بأسرع ما يمكن.

الأنشطة التعليمية باستخدام طريقة الشامل وطريقة الاكتشاف

إن المعاني القواعدي للجملة مهمة مثل المعاني المفرداتي. قد يفهم القارئ أو السامع معاني المفردات في جملة ولكنه لا يفهم المعنى الكلي للجملة لأنه لم يفهم طبيعة العلاقات بين الكلمات، فإن هذا يعيق فهم المعنى. ومن المعروف أن الكتابة العربية غير مشكولة في معظم الحالات. وهذا يعني أن كشف العلاقات النحوية والصرفية بين الكلمات أمر ضروري.

قامت طريقتا الشامل والاكتشاف باستراتيجية التعليم المختلفة بعضهما بعضاً. يُبدأ تعليم قراءة الكتب بطريقة الشامل مع كشف القواعد الصرفية المقررة في كتابها الجزء الأول ويتم تعليمها بكشف القواعد النحوية المقررة في كتابها الجزء الثاني. وتكون الأنشطة التعليمية كاملة مع الممارسة المتصلة والتدريب المستمر طوال زمان تعليمها التي تحتاج إلى وقت مختلف بين متعلميها حسب قدراتهم وجهودهم في التعلم. أما طريقة الاكتشاف كانت اندماجاً بين أسلوب Sorogan وأسلوب Wetonan. يستخدم المعلم القواعد النحوية والصرفية في تعليمها بالاقتران وليس فيه أسبقية. كلاهما وحدة وكلاهما أفضلية.

أولاً، طريقة "الشامل". مع أن معهد تربية المعلمين الإسلامية برنامج خاص سمي بالكفاءات الاختيارية وفيها حلقة البحوث للتفقه في الدين، فطريقة "الشامل" استُخدمت في هذه الحلقة. تتكون أعضاء هذه الحلقة من طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة العالية الذين يستولون هذه الحلقة وفق هواياتهم ومواهبهم وميولهم. هناك مهام رئيسية يجب أن يقوم به الطلاب، فيما يتعلق بشروط القبول ليكونوا أعضاء هذه الحلقة، وهي القدرة على التصريف الاصطلاحي إما الثلاثي وغير الثلاثي. وهذا التصريف الاصطلاحي كله مقرر. في كتيب الأمثلة التصريفية.

من أجل تنفيذ تعليم القواعد العربية باستخدام طريقة "الشامل"، تتم أنشطتها لكل الحصّة كما يلي:

- قبل دخول الطلاب إلى غرفة التعليم، طلب منهم المعلم أن يقوموا بكلمة السر واحدا فواحدا،
- مراجعة درس سابق لجمع شوارد أفكار الطلاب والمعرفة مقدار معارفهم ولتشويقهم إلى موضوع جديد. سأل المعلم الطلاب عن الدرس السابق، يفضله عن رموز القواعد المدروسة مع أنها أمر ضروري في إرسال فهم الطلاب وقدرتهم على القراءة الفهمية.
- إرسال المعلومات الجديدة مع ربطها بالمعلومات السابقة لمساعدة الطلاب على الفهم الجيد ولترسيخ المعلومات في أذهانهم وسرعة تذكركمهم. أكد المعلم طلابه بأن يطالعوا المادة قبل دخولهم إلى غرفة التعليم. كان التعليم يهدف إلى المبادئ التوجيهية ولكل محاضرة طريقة مختلفة، وأن فهم النظريات لا يدوم على استخدام اللغة المواظبة مادام الطلاب يقدرّون على فهمها فهما جيدا.
- التطبيق أو التقويم بإلقاء الأسئلة التي تتعلق بالدرس الجديد، لمعرفة مستوى فهم الطلاب ولترسيخ معلوماتهم ولإصلاح ما أخطأ في طريقة التعليم.

ولهذه الحلقة أيضا برنامج خاص سمي بالبرنامج التلقيني. قدم الطالب إلى المعلم واحدا فواحدا لتفويض قراءته وفهمه عن كتاب معين. قرأ الطالب أمام المعلم وسمعه المعلم وأعطاه النقطة المهمة والتعليقات والتوجيهات إذا لزم الأمر. أثبت هذا برنامج التلقيني فعاليا في تحقيق نتائج التعلم، لأنه سمح للمعلم على رصد وتقييم وتوجيه قدرات الطلاب في فهم المواد التعليمية.

الكتب التعليمية المستخدمة في تعليم طريقة "الشامل" تتكون من كتاب الشامل الجزء الأول والثاني، كتيب الأمثلة التصريفية، التمرينات في تعيين الكلمات، التمرينات للشامل في التصريف الاصطلاحي واللغوي، كتاب فتح القريب، ترجمة متن التقريب، والمبادئ التمهيديّة لمعلمي طريقة الشامل.

ثانياً، طريقة "الاكتشاف"، استخدمتها المعاهد الكثيرة في إندونيسيا، متداولة في جاوى الغربية و كليمانتان وغيرها، ومعظمها معهد عصري. أما في معهد فونجاك دار السلام فمكاسان، استُخدمت هذه الطريقة للمرحلة الابتدائية في المستوى الثالث إلى السادس بصفة تعليمها الإضافي. واستخدمت أيضاً للمرحلة الثانوية والعالية من المستوى الأول إلى الثالث بصفة تعليمها الأساسي.

المهام الرئيسي يجب أن يقوم به كل الطلاب فيما يتعلق بشرط تعليم هذه الطريقة هو القدرة على قراءة القرآن الكريم. ينقسم الطلاب في أنشطة تعليمهم حسب الكفاءة والقدرة. تبدأ من المدخلات ثم تدريب قدرة الطلاب على قراءة القرآن وعملية التحسينات، ثم مطالعة طريقة الاكتشاف للجزء الأول، تستمر بها عملية الإنماء الأول أمام مدير المعهد، ثم مطالعة طريقة الاكتشاف للجزء الثاني، وبالتالي عملية الإنماء الثاني.

مع أننا عرفنا أن كل أنشطة التعليم إما تعليم اللغة العربية أم غيرها تحتاج إلى معيار خاص تحدد به الأهداف التعليمية المرجوة تحقيقها. فمعيار هذه الطريقة تتكون من؛ القدرة على قراءة القرآن قراءة صحيحة مع الانتهاء بتحسيناتها لا بد إتمامها في المستوى الأول من المرحلة الثانوية. وفي المستوى الثاني هو الانتهاء من مطالعة طريقة الاكتشاف للجزء الأول والثاني مع عملية إتمامها. وهلم جرا إلى أن تكون كفاءة قراءتهم للكتب التراثية كافية.

من أجل تنفيذ تعليم القواعد العربية باستخدام هذه الطريقة، تتم أنشطتها كما يلي:

- مراجعة درس سابق لجمع شوارد أفكار الطلاب ولمعرفة مقدار معارفهم ولتشويقهم إلى موضوع جديد.

- إرسال المعلومات الجديدة مع ربطها بالمعلومات السابقة لمساعدة الطلاب على الفهم الجيد ولترسيخ المعلومات في أذهانهم وسرعة تذكرهم. يتكون من أنشطة؛ الاتقان على النصوص المقروءة، والاتقان على معاني الكلمات والجملة، والاتقان على القواعد النحوية، ثم الاتقان على القواعد الصرفية.
- التطبيق أو التقويم بإلقاء الأسئلة التي تتعلق بالدرس الجديد، لمعرفة مستوى فهم الطلاب ولترسيخ معلوماتهم.

أما الكتب التعليمية المستخدمة في تعليم طريقة "الاكتشاف" تتكون من كتاب الاكتشاف الجزء الأول والثاني (نص اللغة العربية أو اللغة المادورية)، كتيب الأمثلة التصريفية، كتاب التقريب، وكتاب العمريطي.

خصائص طريقة الشامل وطريقة الاكتشاف

أولاً، طريقة "الشامل". الترتيب التعليمي في طريقة الشامل يُبدأ بتعليم الصرف في بدايته. فضّل المؤلف تحضير مادة الصرف من مادة النحو لحاجة أن من أراد معرفة النحو عليه أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة أحواله المتنقلة. ومن خصائص هذه الطريقة، توفر في تعليمها كتاب "قصائد المفردات". قد تم إدخال المفردات منذ بداية تعليم الصرف مثل الأمثلة المعادلة في أنواع صيغها. وكانت المفردات المعرّضة هي الكلمات المكتوبة في الكتب التي سوف يستخدمها الطلاب عند ممارسة هذه الطريقة. وتؤدي الأمثلة المعدة في طريقة الشامل إلى محاولة فهم الكتب، تبدأ من الكلمة إلى الكلمات ثم إلى قطعة الجمل المكتوبة في متن فتح التقريب.

طريقة الشامل يترجمها المؤلف إلى اللغة الإندونيسية باستخدام الترجمة النحوية. وكتابة هذه الطريقة في كتبها تكون بكتابة فيغون Pegon بحيث لا تضيع خصائص كتابتها. وأما القواعد النحوية والصرفية في طريقة الشامل عرّضها المؤلف بالرموز البسيطة، لذلك ليست بحاجة

كثيرة لحفظ القواعد المتنوعة. وأصبحت هذه الصيغ مناظيراً لمراقبة وتلخيص فهم الطلاب للمواد التعليمية، وتخفيف العبء في حفظ القواعد العديدة حتى يتمكن الطلاب في استرخاء هذا الأسلوب عند الدراسة.

الصيغة الصرفية للكلمة تساعد في تشكيل المعنى. فصيغة (فاعل) تدل على أن الكلمة اسم الفاعل. وصيغة (مفعول) تدل على أن الكلمة اسم المفعول. وصيغة تنتهي ب (ات) قد تدل على جمع المؤنث السالم. وصيغة تنتهي ب (ون) قد تدل على جمع المذكر السالم. وصيغة (فعل) تدل على صفة مشبهة. وصيغة تنتهي ب (ان) تدل على مثنى. وهكذا، فإن الصيغ الصرفية ذات دلالة تساهم مع سواها في تشكيل المعاني القواعدي للجملة.

على سبيل المثال، عرضت الباحثة ما كتبها المؤلف المادة في كتاب الشامل الجزء الأول:⁷

الصيغة	الرموز	المثال
فعل المضارع	يـ (أنيت)	يَجْلِسُ . أَجْلِسُ . يَجْلِسُ . يَجْلِسُ (يَجْلِسُ)
مصدر. ميمي/زمان مكان	مـ ..	مَجْلِسٌ . مَضْرَبٌ . مَسْجِدٌ . مَطْبَعٌ
اسم الفاعل	.. أـ ..	جَالِسٌ . نَاصِرٌ . سَالمٌ . نَائِمٌ . كَاتِبٌ
اسم المفعول	مـ .. وـ ..	مَجْلُوسٌ . مَنْصُورٌ . مَضْرُوبٌ . مَحْمُولٌ
فعل الأمر	أـ / ..	اُكْتُبْ . اجْلِسْ . انظُرْ . اسْمَعْ
فعل النهي	لا تـ ..	لا تجلس . لا ترجع . لا تذهب
اسم الآلة	مـ ..	مِقْتَاتِحٌ . مِكْنَسَةٌ . مَجْلِسٌ

ملحوظ :

- إذا ليس في كلمة واحدة رموز. فصيغتها مصدر / فعل ماض
- إذا وقعت شكلة بعد "يـ" فلا همزة في فعلها الأمر (يُمد - مُدِّ)، وما عدا ذلك (يَنْصُرُ - أَنْصُرُ)

⁷ محمد بسطامي تبيان، وثيقة كتاب الشامل الجزء الأول. سومنب: معهد الأمين الإسلامي برندوان، 2012. ص. 4

- إذا كان فعل ماضٍ مسنداً إلى وزن "فَعِلَ" فلا صيغة اسم الآلة فيه
- إذا كان فعل ماضٍ مسنداً إلى وزن "فَعُلَ" فلا صيغة اسم المفعول واسم الآلة فيه.

البيان	المثال	الرموز	الصيغة
5 أحرف وما أعلاها (يَ) 4 أحرف (يُ)	يَسْتَغْفِرُ يُكْرِمُ	يَ... / يُ... ..	فعل المضارع
-	مُسْتَعْفَرٌ	مُ... مَ...	مصدر. ميمي / اسم المفعول / زمان مكان
-	مُكْرِمٌ	مُ... مَ...	اسم الفاعل
إذا كان أول حروفه "ت"، فاستخدم "عَل"	أَفْعِلْ تَفْعَلْ	.. عِلْ .. عَلْ	فعل الأمر
4 أحرف (لا تُـ) 5-6 أحرف (لا تـ)	لا تُفْعَلْ لا تَسْتَفْعَلْ	لا تُ... / لا تـ...	فعل النهي

ملحوظ :

- إذا ليس في كلمة واحدة رموز فصيغتها مصدر / فعل ماضٍ
- إذا كانت الكلمة معتلاً أخيراً، فحذف حرف علتها
- إذا وقعت شكلة بعد "يَ / مُـ" فلا همزة في بي فعلها الماضي والأمر (يُصَنَّفُ - صَنَّفَ - صَنَّفُ)، وما عدا ذلك (يُكْرِمُ - أَكْرِمُ).⁸

فمن الجدول المذكور، رأت الباحثة بأن الاتجاه في تعليم الكتب العربية باستخدام طريقة الشامل قدمه المؤلف بالرموز العديدة في كل أوزانها. هذه الرموز مساهمة للطلاب بأن لا يلزم لهم على حفظ الكلمات الكثيرة أو فتح القاموس الثخين والثقيل حتى يحتاج إلى الطاقة والفترة الطويلة.

⁸ محمد بسطامي تبيان. وثيقة كتاب الشامل الجزء الأول. سومنب: معهد الأمين الإسلامي برندوان، 2012. ص. 18

وأما الرموز عن القواعد النحوية تهدف إلى تعزيز معرفة الطلاب وتسهيل فهمهم عن مواد النحو مثل الرموز في الإعراب وما أشبه ذلك، ومنها تنفصل فيما يلي:⁹

الرموز في الإعراب		جاء ...	رأيت ...	مورث ب ..
رقم	الأسماء	رفع	نصب	جر
1	اسم مفرد	زَيْدٌ	دَا	دِ
2	جمع تكسير	رِجَالٌ	أَلَا	لِ
3	جمع مؤنث سالم	مُسَلِّمَاتٌ	تِ	تِ
4	جمع مذكر سالم	مُسَلِّمُونَ	مِئِنَّ	مِئِنَّ
5	اسم تثنية	مُسَلِّمَانِ	مِئِنَّ	مِئِنَّ
6	أسماء الخمسة	أَبُوكَ	أَبَاكَ	أَبِيكَ
7	اسم مقصور	الْفَتَى	تَى	تَى
8	اسم منقوص	القَاضِي	ضِي	ضِي
9	اسم غير منصرف	أَحَدٌ	دَ	دَ
10	أفعال الخمسة	يَفْعَلَانِ	لَنْ يَفْعَلَا	لَمْ يَفْعَلَا
11	فعل مضارع معرب	يَفْعَلُ	عَلُ	عَلُ
12	فعل مضارع معتل (ألف)	يَرْضَى	ضَى	ضَ
	فعل مضارع معتل (واو)	يَغْزُو	زُو	زُ
	فعل مضارع معتل (ياء)	يَرْمِي	مِي	مَ

⁹ محمد بسطامي تبيان. وثيقة كتاب الشامل الجزء الثاني. سومنب: معهد الأمين الإسلامي برندوان، 2012. ص. 3

ثانياً، طريقة "الاكتشاف". من بعض مزية طريقة الاكتشاف يتمكن في "تسريع"

برنامج تعلمها. كانت أنشطة تعلمها باستخدام الأرقام على كل فصل من فصولها، التي دلت بما جرة لتحديد التوقيت. هذه الأرقام تدور حول كيفية تخصيص الوقت الذي يستغرقه كل فصل ومتى سيتم الانتهاء من تحقيق المستهدف. يجب أن يحسبها المعلم كل شيء. هذا هو الغرض من التسريع في عملية التعليم باستخدام طريقة الاكتشاف. وعند ما تحقق فهم الطلاب على هذه الطريقة، تُستمر طريقة الاكتشاف إلى طريقة ترجمة النصوص أو الكتب العربية إلى اللغة الإنجليزية.

مع أن طريقة الاكتشاف مستخدمة في جزيرة مادورا، فترتب ونظم المؤلف الكتب المرجعية لهذه الطريقة بلغتين؛ اللغة الإندونيسية واللغة المادورية. وتعليم قراءة الكتب العربية باستخدام هذه الطريقة فضلها المؤلف بتحضير الأمثلة المتنوعة من قواعد النحو والصرف، اندماجا بين أسلوب سوروغان وأسلوب ويطونان. تشتغل القواعد النحوية والصرفية في نفس الوقت، ليس هناك أسبقية، كلاهما وحدة واحدة وكلاهما الأولوية.

على سبيل المثال، سوف تعرض الباحثة ما كتبها المؤلف المادة في كتاب الاكتشاف الجزء

الأول: ¹⁰

(5)

فأجته إلى ذلك طالبا للثواب، راغبا إلى الله سبحانه وتعالى في التوفيق للصواب،
إنه على ما يشاء قدير، وعباده لطيف خبير.

إعراب	تنادا	معنى	ستاتوس
نصب	حا	حالي	حال

وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدِّ وَالسَّيْنِ * وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ مَعَ التَّسْكِينِ

وَتَاءٌ فَعَلَتْ مُطَّلَقًا كَجِئْتُ لِي * وَالنُّونُ وَالْيَاءُ فِي أَفْعَلْنَ وَأَفْعَلِي

تنادا كلمة فعل أداله: قد (م-ض) سين، سوف (ض) تاء تأنيث، تاء فاعل (م) نون توكيد (أ-ض) ياء مؤنث مخاطبة (أ-ض).

طَلَبٌ - يَطْلُبُ - طَلَبًا - مَطْلَبًا - طَالِبٌ - مَطْلُوبٌ - أَطْلَبُ - لَا تَطْلُبُ - مَطْلَبٌ 2 - وَمَطْلَبٌ

¹⁰ عبد الحنان تبيان. وثيقة كتاب الاكتشاف الجزء الأول. فمكاسان: معهد فونجاك دار السلام، 2011. ص. 5

فمن الجدول المذكور، أن الاتجاه في تعليم الكتب العربية باستخدام طريقة الاكتشاف يبدأ من تقديم الأمثلة بشكل الجملة المقطعة من كتاب فتح القريب، ثم توفير النقاط الرئيسية في نقاشها، وتوفير القصائد حول موضوع المناقشة، وتوفير القواعد النحوية عن موضوع المناقشة، وأخيراً تقديم القواعد الصرفية المأخوذة من كتاب الأمثلة التصريفية.

وفي الصحف الأخيرة من كتاب الاكتشاف، سواء كان كتاب الجزء الأول والجزء الثاني، عرضها المؤلف الجداول الكثيرة عن المعلومات الجانبية حول الأمثلة التصريفية والرموز المتنوعة في القواعد النحوية. أنها تهدف إلى تعزيز معرفات الطلاب عن مواد القواعد العربية، منها تفصل فيما يلي:¹¹

اسم فاعل بناء صحيح				
1	2	مدلول	روبه	تمبه
تَارِكٌ	خَافِضٌ	مفرد مذكر	-	-
تَارِكَانِ	خَافِضَانِ	ثنائية مذمر	-	ان
تَارِكُهُنَّ	خَافِضُهُنَّ	جمع مذكر	-	ون
تُرَاكٌ	خُفَّاضٌ	جمع تكسير	بروبه داري بنتوك مفرديا	
تُرَكٌّ	خُفَّضٌ			
تَرَكَهٗ	خَفَّضَةٌ			
تَارِكَةٌ	خَافِضَةٌ	مفرد مؤنث	-	ة
تَارِكَتَانِ	خَافِضَتَانِ	ثنائية مؤنث	-	تان
تَارِكَاتٌ	خَافِضَاتٌ	جمع مؤنث	-	ات
تَوَارِكٌ	خَوَافِضٌ	صيغة منتهى الجموع		وزن مفاعل

¹¹ عبد الحنان تبيان، وثيقة كتاب الاكتشاف الجزء الثاني، فمكاسان: معهد فونجاك دار السلام، 2011، ص. 45

عملية التقويم لقراءة الكتب العربية باستخدام طريقة الشامل والاكتشاف

أصبح التقويم مصاحبا لأي برنامج تربوي منذ وضعه في صورة مكتوبة إلى تجربته وتطبيقه ميدانيا، والبرنامج الذي يخلو من التقويم ولو كان في خطوة واحدة فهو برنامج قاصر، بل إن التقويم أهم مقومات لصلاح التعليم وعوامل نجاحه. بالتقويم يُعرف مدى تحقيق الأهداف التربوية. فالغرض من التقويم هو تحديد طاقة الطلاب للمادة المدروسة، وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلاب في تنفيذ التعليم.

أولا، طريقة الشامل. إن المعايير المستخدمة في اختبار القراءة هي قدرة الطالب على فهم رسالة خطية بشكل صحيح وسرعة ودقة. هذه النصوص هي رموز لأصوات اللغة التي تحتوي على رغبات صاحب البلاغ. من خلال القراءة، عرف الطلاب أن ما بين الحروف والرسالة لم تكونا متصلة مباشرة للفكرة، يجب أن يترجمها حتى تبدو قراءة فهمية. بالإضافة إلى الصوت، يتعرض الطلاب أيضا إلى التمكن من العناصر اللغوية الأخرى مثل المفردات والقواعد النحوية والصرفية.

لأجل اختبار دقة القراءة من حيث قواعد اللغة، يلاحظ المعلم إلى قراءة الطلاب النص العربي، ويمكن أيضا أن يكون من خلال الأسئلة المتعلقة بالقواعد النحوية والصرفية مثل؛ أمرهم بتحديد الفاعل والمفعول والمبتدأ وغيرها المكتوبة في النص المقروء، أو أمرهم بتحديد مواقف أو وظائف بعض الكلمة (الإعراب).

المعيار المستخدم لتحديد نجاح طريقة الشامل في معهد الأمين الإسلامي بربندوان هو 80 في المائة. حيث أن في فرقة برنامج الكفاءات الاختيارية FKN، دل على أن 85% من 30 طالب قد استولون على المواد الدراسية. والباقيون 70% من الطلاب يعتبرون على قلة سيطرتهم للمواد الدراسية. تبدو هذه الطريقة ناجحة في هذه الفرقة. يتضح هذا الدليل من ملاحظة الباحثة إلى روح حماسة الطلاب في متابعة هذا البرنامج، ووجود أسلوب sorogan المفروض على هذه الفرقة الذي يكون أمرا مفيدا لدى الطلاب لإسراع طاقتهم عن المواد التعليمية.

تنقسم عملية التقويم لقراءة الكتب العربية باستخدام طريقة الشامل إلى التقويم اليومي، والتقويم المبوب (إجراء تقويمه كل ما ينتهي من تعليم باب واحد)، والتقويم العام؛ وهو أجرى التقويم بعد الانتهاء من تعليم طريقة الشامل الجزء الأول والجزء الثاني. وقام هذا الاختبار على شكلين؛ الاختبار التحريري والشفوي. استخدم المعلم مصطلح "ألف سؤال لجملة واحدة"، بسبب من جملة واحدة سوف تستكشف القواعد النحوية والصرفية العديدة.¹²

تأكيداً من الوثيقة الموجودة، وصفت الباحثة الاختبار الأسبوعي لطالبي هذه الطريقة، محمد قمر وإمام صديق، كما يلي:

" ..كان الاختبار حينئذ عن الرموز لغير الثلاثي في المحاضرة الخامسة لكتاب الشامل الجزء الأول. أمر الممتحن طالبين في بدايته قراءة النص العربي في كتاب ترجمة متن التقريب (الكتاب المصاحب الذي قد أعدده المؤلف لتعليم طريقة الشامل) الصفحة الثامنة؛ (فصل) وشرائط وجوب الصلاة ثلاثة أشياء الإسلام والبلوغ والعقل وهو حد التكليف والصلوات المسنونة خمسة، العيادان والكسوفان والاستسقاء، والسنن التابعة للفرائض سبعة عشر ركعة، ركعتا الفجر وأربع قبل الفجر وأربع قبل الظهر وركعتان بعده وأربع قبل العصر وركعتان بعد المغرب وثلاث بعد العشاء يوتر بواحدة منهن، وثلاث نوافل مؤكدات، صلاة الليل وصلاة الضحى وصلاة التراويح.

بعد الانتهاء من قراءة النص وترجمته إلى اللغة الإندونيسية، بدأ الممتحن الاختبار بأسئلة الصرفية عن الرموز المستخدمة لغير الثلاثي. سأله محمد قمر رموز فعل المضارع فأجاب أنها هي يُـ ... و يـ ..، استخدم يُـ .. لأربعة أحرف مثل أكرم يُكرم، أما يـ .. استخدمه لخمسة أحرف أو أكثر مثل استغفر يـستغفر.

ثم طلب الممتحن من إمام بأن يذكر رموز مصدر ميمي واسم المفعول وزمان مكان، فقال أن الرموز هي مُـ .. و يـ ..؛ كلمة تبدأ ب الميم المرفوع والفتحة ما قبل الأخير. قرأ الممتحن الكلمة من فعل ماض وطلب من إمام ذكر صيغة مصدر ميمي واسم المفعول وزمان مكان من تلك الكلمة (استغفر - مُستغفر، أكرم - مُكرم، استفعل - مُستفعل، فاعل - مُفاعل، فَعَل - مُفَعَّل، صَنَّف - مُصَنَّف).

¹² محمد بسطامي تبيان. المقابلة. سومب، 21 مارس 2015.

وبالتالي، ذكر الممتحن رموز مُ... ..، فسأله محمد قمر أي نوع من الرموز؟ فأجاب قمر بأنه رموز اسم الفاعل، كلمة تبدأ ب الميم المحرور والكسرة ما قبل الأخير. قرأ الممتحن الكلمة من فعل ماض وطلب من محمد قمر ذكر صيغة اسم الفاعل من تلك الكلمة (صنّف - مُصنّف، استغفر - مُستغفر، أكرم - مُكرم، استفعل - مُستفعل، اخرجتم - مُخرِجتم). ثم أمره الممتحن بذكر رموز فعل الأمر، فقال أن الرموز هي "عَلَّ و عَلِّ"؛ صارت رموز "عَلَّ" إذا بدأ الفعل بحرف التاء وصارت "عَلِّ" إذا بدأ الفعل بالحروف ماعدا حرف التاء. مثال؛ (أكرم - أكرِّم، تَكْرَمَ - تَكْرِمُ، استغفر - استغفِرْ، استفعل - استفعلِ، تفعل - تفعلْ).

فيما يلي، أمر الممتحن طالبين بفتح كتاب الشامل الجزء الأول في الصفحة 27، طلب منهما التمرين والتدريب في الأمثلة المتفرقة لغير الثلاثي بذكر الرموز والصيغة لكل الكلمة المكتوبة فيه. (متواضع/ مُ... .. / اسم الفاعل - اجتماع/ لا رموز/ مصدر - مصنّف/ مُ... .. / اسم الفاعل - اكراما/ لا رموز/ مصدر - يندفع/ ي... / فعل مضارع)، وغيرها من الأمثلة المتفرقة لغير الثلاثي. وبعد ذلك، الاختبار عن التصريف اللغوي والاصطلاحي. أمرهما الممتحن أن يحفظ التصريف تجاوبيا؛ (نصر، قام، مد، ينصر، يمد).

أما الأسئلة النحوية، تقاس القواعد بالاختبار الانتاجي والتعريف. يقصد بالانتاجي أن الطلاب يقدمون الأجوبة من عندهم والمراد بالتعريف أنهم يعترفون على الأجوبة الصحيحة من بين عدة إجابات. طلب الممتحن من طالبين أن يقوموا بالقراءة وبياعراب الجمل مثل (أرجو أن تكون عالما)، و(لن تتم صلاة أحدكم)، و(إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث)، و(إن زيدا قائم).

ثانيا، طريقة الاكتشاف. قام الطلاب بإجراء التقويم عندما يكون إطلاعهم للدرس

كاملا. فكلما انتهى الطالب من دراسة طريقة الاكتشاف الجزء الأول والجزء الثاني، قام به التقويم المفتوح أمام مجلس رئاسة المعهد والمعلمين وطلاب معهد فونجك دار السلام والحاضرين من أولياء الطلاب والمجتمع. بهذه الاستراتيجية صارت دوافعهم تنمو وترقى لإظهار أحسن قدراتهم أمام المعلمين وأولياء الأمور والأسر حتى تكون علاقة عاطفية بين الطلاب والأولياء.

استنادا إلى حصيلة الملاحظة والمقابلة، دلت على أن 95% من 280 طالب قد استولون على المواد الدراسية كانوا فيها. والباقيون 5% من الطلاب يعتبرون على قلة سيطرتهم للمواد الدراسية. تبدو هذه الطريقة ناجحة، بسبب روح حماسهم في مطالعة هذه الطريقة وفي استعدادهم لمتابعة أنشطة التقويم، وبالذواغ الكبيرة من أقرانهم لإكمال دراسة قراءة الكتب العربية باستخدام طريقة الاكتشاف.

الحد الزمني المقرر لإنهاء الدراسة ينقسم إلى قسمين؛ (1) - شهران إلى ثلاثة أشهر، لمن ليس له فهم ابتدائي عن قواعد النحو والصرف (إذا كانت صفة تعليمه تعليما إضافيا)، و (2) سنة واحدة إذا كان هو برنامجا معهديا. وتأكيدا من الوثيقة الموجودة ، وصفت الباحثة عملية التقويم لقراءة الكتب العربية باستخدام طريقة الاكتشاف، كما يلي:

أولا، جاء من طالب المرحلة الثانوية بمعهد فونجاك دار السلام فمكاسان، اسمه صالح.

أمر الممتحن صالحا بأن يقرأ الفقرة في الصفحة الثامنة من كتاب فتح القريب؛ (فصل) وشرائط التيمم خمسة أشياء وجود العذر بسفر أو مرض ودخول وقت الصلاة وطلب الماء وتعذر استعماله واعوازه بعد الطلب والتراب الطاهر الذي له غبار فأن خالطه حص أو رمل لم يجز، ثم ترجمها صالح ترجمة نحوية إلى اللغة الإندونيسية كلمة فكلمة. وبعد القراءة والترجمة تأتي الأسئلة العديدة من الممتحن. تبدأ الأسئلة من الأسئلة النحوية إلى الأسئلة الصرفية. سأل الممتحن. عن؛ تعديل الصيغة من كلمة "فصل"، فأجاب صالح بأن "فصل" هو مصدر لأنه يحل محل الثالث في الأمثلة التصريفية. وكان إعرابه رفعا لأنه خبر مفرد ليس من الجملة أو شبه الجملة؛

وَمُفْرَدًا وَعَيْرُهُ يَأْتِي الْحَبْرُ * فَأَلَّوْلُ اللَّفْظُ الَّذِي فِي النَّظْمِ مَرُّ
وَعَيْرُهُ فِي أَرْبَعٍ مَحْضُورٌ * لَا عَيْرٌ وَهِيَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ
وَفَاعِلٌ مَعَ فِعْلِهِ الَّذِي صَدَرَ * وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ مَالِهِ مِنَ الْحَبْرِ

فسأله عن كلمة "فصل" هل النكرة أو المعرفة؟ فأجاب صالح أنه نكرة لكونه مستقبلا ل "ال" تعريف؛ (وإن تُرِدْ تَعْرِيفَ الْأِسْمِ النَّكْرَةَ * فَهَوَ الَّذِي يَقْبَلُ أَلَّ مُؤَثَّرَةً).

ثم سأل الممتحن عن كلمة "التييم" في جملة "وشرائط التييم". فأجاب صالح أن إعرابه هو جر وهو مضاف إليه؛

وَاخْفِضْ بِهِ الْأِسْمَ الَّذِي لَهُ تَلَا * كَفَاتِلًا غَلَامَ زَيْدٍ فُتِيلًا
وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرٍ فِي أَوْلَامٍ * أَوْ مِنْ كَمَكْرِ اللَّيْلِ أَوْ غَلَامٍ

وعلامة جره كسرة لكونه اسما مفردا منصرفا؛ (فاخْفِضْ بِكَسْرِ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ عُرِفَ * فِي رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفُ)، ودخل الجر إلى كلمة الاسم فقط؛ (وَالكُلُّ غَيْرِ الْجُزْمِ فِي الْأَسْمَاءِ يَقَعُ * وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْحَفْضِ امْتَنَعَ).

وبالتالي، سأل الممتحن عن كلمة "أشياء" في جملة "خمسة أشياء". كانت كلمة "أشياء" هي كلمة اسم مجرد لأنها مضاف إليه، وعلامة جره فتحة لكونه اسما غير منصرف؛
وَاخْفِضْ بِفَتْحِ كُلِّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ * بِمَا يَوْصَفُ الْفِعْلُ صَارَ يَنْتَصِفُ
بِأَنَّ يَجُوزَ الْأِسْمَ عَلْتَيْنِ * أَوْ عِلَّةً تُغْنِي عَنِ انْتِنَيْنِ

والأخير، سأل الممتحن كلمة "وجود" في جملة "وجود العذر". فأجاب صالح أن إعرابها رفعا لكونها بدلا ونوع البديل هو بديل بعض من كل؛ (كُلُّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ وَعَلَطٌ * كَذَلِكَ اضْرَابٌ فَبِالْحَمْسِ انْضَبَطَ)

فيما بعد، تأتي الأسئلة العشوائية عن القواعد الصرفية حول الصيغ والأوزان وتصريف فعل ماضٍ ومضارع وأمر. على سبيل المثال طلب الممتحن من صالح أن يذكر صيغة كلمة "فصل"، فأجبه صالح بأنه مصدر، وفعله الماضي (فَصَلَ)، فاعله (فَاصِلٌ)، فعله الأمر (افْصِلْ)، فعله النهي (لَا تُفْصِلْ)، وأمر الممتحن صالحا أن يذكر فعلا ماضيا لجمع مذكر غائب من "فصل" (فَصَلُوا)، جمع مؤنث غائبة (فَصَلْنَ)، مفرد مذكر مخاطب (فَصَلْتَ)، مفرد مؤنث مخاطبة (فَصَلْتِ)، متكلم وحده (فَصَلْتُ)، وهلم جرا من فعله المضارع. ثم من اسم فاعله مثل (فَاصِلٌ)، جمع تكسير (فُصَّالٌ فُصَّالٌ فُصَّالَةٌ)، مفرد مؤنث (فَاصِلَةٌ)، جمع مؤنث (فَاصِلَاتٌ)، وصيغة منتهى الجموع (فَوَاصِلٌ). ومن فعله الأمر مثل (افْصِلْ)، جمع مؤنث غائبة (لِيُفْصِلْنَ)، جمع مؤنث مخاطبة (افْصِلْنَ).

علاوة على ذلك، طلب الممتحن من صالح أن يقوم بتصريف فعل الأمر من كلمة لِيُفْصِلْ، فأجاب صالح مباشرة (لِيُفْصِلْ لِيُفْصِلَا لِيُفْصِلُوا لِيُفْصِلْ لِيُفْصِلَا لِيُفْصِلْنَ لِيُفْصِلْ لِيُفْصِلَا لِيُفْصِلْنَ لِيُفْصِلْ لِيُفْصِلَا لِيُفْصِلْنَ).

ثانياً، جاء من طالب المرحلة العالية بمعهد فونجباك دار السلام فمكاسان، اسمه محمد حافظ عاقل محمود.

أمر الممتحن عاقلاً بأن يقرأ الفقرة في الصفحة التاسعة من كتاب فتح القريب؛ (فصل) وكل مائع يخرج من السيلين نجس إلا المني وغسل جميع الأبوال والأرواث واجب إلا بول الصبي السني لم يأكل الطعام فإنه يظهر برش الماء عليه ولا يعنى عن شيء من النجاسات إلا اليسير من الدم والقيح وما لا نفس له سائلة إذا وقع في الإناء ومات فيه فإنه لا ينجسه. ثم ترجمها عاقل ترجمة نحوية إلى اللغة الإندونيسية كلمة فكلمة.

وبعد القراءة والترجمة، تأتي الأسئلة من الممتحن كلمة "خرج" في جملة "وكل مائع خرج"، فأجاب عاقل بأن "خرج" هو كلمة فعل لكونه جائزاً بدخول قد وتاء فاعل؛

وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدِّ وَالسَّيْنِ * وَتَاءٌ تَأْيِثٌ مَعَ التَّسْكِينِ
وَتَاءٌ فَعَلَتْ مُطْلَقًا كَجِئْتُ لِي * وَالتَّوْنُ وَالْيَاءُ فِي الْفَعْلِ وَأَفْعَلِي

فكلمة "خرج" هو مبني لأنه فعل ماض وعلامة مبنيه فتحة لأن فعل ماض لا يتصل بضمير رفع متحرك وواو جمع؛

فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْأَخِيرِ إِنْ قُطِعَ * عَنْ مُضْمَرٍ مُحْرَكٍ بِهِ رُفِعَ
فَإِنْ أَتَى مَعَ ذَا الضَّمِيرِ سَكَنًا * وَضَمُّهُ مَعَ وَاوٍ جَمْعٍ عُيِّنَا

ثم سأل الممتحن كلمة "السيلين" في جملة "خرج من السيلين". فالسيلين هو اسم المعرفة لأنه يدل على شيء معين. وكان إعرابه مجرور بحرف "من"؛

أَمَّا الْخُرُوفُ هَهُنَا فَمِنْ إِلَى * بَاءٌ وَكَافٌ فِي وَلَا مَعَ عَنِّ عَلَى
كَذَاكَ وَاوُّ بَا وَتَاءٌ فِي الْخَلْفِ * مُدُّ مُنْدُ رَبِّ وَاوُّ رَبِّ الْمُتَّحِدِ

وعلامة جره باء لأنه اسم تشبيه يدل على معنيين بسبب زيادة الياء والنون بعد الفتحة؛ (واخفض ياء كل ما بها نصب * والحمسة الأسماء بشرطها نصب).

وبالتالي، سأل الممتحن كلمة "الأرواث" في جملة "وغسل جميع الأبوال والأرواث"، فأجاب عاقل بأن إعراب الأرواث جر وهو عطف من كلمة "الأبوال". العطف هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف؛

وَأَتَّبِعُوا الْمُعْطُوفَ بِالْمُعْطُوفِ * عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ الْمَعْرُوفِ
وَتَسْتَوِي الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ فِي * إِتْبَاعِ كُلِّ مِثْلُهُ إِنْ يُعْطَفُ
بِالْوَاوِ وَالْفَاوِ وَأَمُّ وَتَمَّا * حَتَّى وَبَلَّ وَلَا وَلَكِنَّ إِمَّا

وعلامة جر كلمة الأوراث كسرة لأنها جمع تكسير يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير صورة المفرد؛ (فَأَخْفِضْ بِكَسْرِ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ عُرِفَ * فِي رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفُ).
والأخير، سأل الممتحن كلمة "يأكل" في جملة "الذي لم يأكل"، صار إعرابه جزماً بوجود عامل جزم "لم"؛ (وَجَزْمُهُ بِلَمْ وَلَمَّا قَدْ وَجَبَ * وَلَا وَلَاِمٌ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبِ). وعلامة جزمه السكون لكونه فعل مضارع صحيح الأخير الذي لم يتصل بألف تثنية وواو جمع وياء مؤنث مخاطبة؛

وَبِالسُّكُونِ الْجَزْمُ مُضَارِعًا سَالِمٌ * مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خْتِمٌ
إِنَّمَا يَوَاوٍ أَوْ يَبَاءٍ أَوْ أَلْفٍ * وَجَزْمٌ مُعْتَلٌّ بِمَا أَنَّ تَنْحَدِفُ

فيما بعد، تأتي الأسئلة العشوائية عن القواعد الصرفية حول الصيغ والأوزان وتصريف فعل ماضٍ ومضارع وأمر. على سبيل المثال طلب الممتحن من عاقل أن يذكر صيغة كلمة "خرج"، فأجبه عاقل بأنه فعل ماضٍ، واسم فاعله (خارج)، فعله الأمر (أخرج)، فعله النهي (لا تخرج)، فعل المضارع (يخرج)، والمصدر (خروجاً). وطلب منه أن يقوم بالتصريف الاصطلاحي من كلمة خرج، فأجاب عاقل مباشرة؛ (خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَخَرَجًا فَهُوَ خَارِجٌ وَذَلِكَ خُرُوجٌ أُخْرَجَ لِأَخْرَجَ خُرُوجٌ 2 خُرُجٌ).
أمر الممتحن عاقلاً أن يذكر فعلاً مضارعاً لتثنية مؤنث غائبة من "خرج" (تخرجان)، جمع مؤنث مخاطبة (تخرجن)، مفرد مؤنث مخاطبة (تخرجين)، وهلم جرا من فعله الماضي. ثم من اسم فاعله مثل (خارج)، جمع تكسير (خارجٌ خُرُجٌ خَرَجَةٌ)، وصيغة منتهى الجموع (خوارج). وطلب الممتحن من عاقل أن يقوم بتصريف اسم الفاعل من كلمة خارج، فأجاب عاقل مباشرة (خارجٌ خارجانٍ خارجونٌ خُرُجٌ خُرُجٌ خَرَجَةٌ خارجةٌ خارجاتٌ خوارجٌ).

كانت بنود الأسئلة لاختبار قراءة الكتب العربية باستخدام طريقة الشامل والاكتشاف لتزل حول دقة وطلاقة الطلاب في قراءة النص وترجمته إلى اللغة الإندونيسية، وعن تعديل صيغ الكلمات وإعراب الجمل مع ذكر علامة إعرابها كلمة فكلمة، وعن قدرة الطلاب على التصريف اللغوي والاصطلاحي إما من فعل ماضٍ أو مضارع أو فاعل أو فعل أمر أو فعل نهي وغير ذلك.

خصص المؤلف في طريقة الشامل بتعديل الرموز الكثيرة للقواعد المتنوعة إما القواعد الصرفية أم النحوية. وخصص المؤلف في طريقة الاكتشاف بتعديل أبيات الشعر عن قواعد اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

أ-

المصادر

القرآن الكريم

الحديث الشريف

منور، أحمد ورشن. القاموس المنور. سورابايا : فوستاكا فرو كرسيف، 1997.

بسري، أديب ومنور. القاموس البشري. سورابايا : فوستاكا فرو كرسيف، 1999.

Departemen Agama RI. Al-Quran dan Terjemahnya, 1990.

ب-

المراجع العربية

أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية الطبعة الأولى. مصر: مكتبة النهضة

المصرية، 1979.

الدليمي، طه علي حسين. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. عمان: دار الشروق

للنشر والتوزيع، 2005.

الحافظ، محمود فراج عمد. مذكرة الدورات التربوية القصيرة. مكة: المملكة العربية

السعودية، ١٤١٢.

الخطيب، محمد بن إبراهيم. طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة، 2003.

- الخولي، محمد علي. الاختبارات اللغوية. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000.
- الغالي، ناصر عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الغالي، دون السنة.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: دون الطبع، 2011.
- الناقبة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مداخلة وطرق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، 1985.
- طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. رباط: مطبعة المعارف الجديدة، 2003.
- المهاشمي، عابد توفيق. الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية. مؤسسة الرسالة، دون السنة.
- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996.
- صيني، محمود إسماعيل. المعينات البصرية في تعليم اللغة. المملكة العربية السعودية، 1404.
- طويلة، عبد الوهاب عبد السلام. التربية الإسلامية وفن التدريس الطبعة الرابعة. القاهرة: دار السلام، 2008.
- عثمان، عبد الرحمن أحمد. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية. أفريقيا: جامعة أفريقيا العالمية، 1995.
- عصر، حسني عبد البارى. قضايا في تعليم اللغة العربية وتدرسيها. مصر: المكتب العربي الحديث، 1999.

عطا، إبراهيم محمد. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الجزء الأول. مصر: مكتبة

النهضة المصرية، 1996.

طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: منشورات

المنظمة الإسلامية للتربية، 1989.

عليان، أحمد فؤاد محمود. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها. رياض: دار المسلم

للنشر والتوزيع، 1413.

مجاور، محمد صلاح الدين علي. تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. القاهرة: دار

المعارف، 1978.

مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي، 1997.

المراجع الأجنبية

ج-

Abdul Hamid. Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media. Malang: UIN-Maliki Press, 2008.

Ainin, Moch. Metodologi Penelitian Bahasa Arab. Pasuruan: Hilal Pustaka. 2007.

Arikunto, Suharsimi. Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek. Jakarta: Rineka Cipta, 2010.

Furchan, Arif. Pengantar Penelitian dalam Pendidikan. Surabaya: Usaha Nasional, 1982.

Jauhari, Muhammad Idris. Khutuwat At Tadries Al Mufassshalah. Sumenep: Mutiara Press, Tanpa Tahun.

----- . TMI Apa, Siapa, Mana, Kapan, Bagaimana dan Mengapa. Prenduan: Al-Amien Printing, Tanpa Tahun

- , Mengenal Pondok Pesantren Al-Amien
Prenduan. TMI Putra dan Putri. Prenduan: Percetakan Al-Amien,
1971.
- Moleong, Lexi. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja
Rosdakarya, 2006.
- Muna, Wa. Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Teori dan Aplikasi.
Yogyakarta: Teras, 2011.
- Musthofa, Syaiful. Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif. Malang:
UIN-Maliki Press, 2011.
- Nadzir. Metode Penelitian. Bogor: Ghalia Indonesia, 2005.
- Prantiasih, Perencanaan Pengajaran PPKN. Malang: IKIP Malang, 1997.
- Satori, Djam'an. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: Alfabeta, 2011.